

بحار الأنوار

[181] بيان: لعل المراد بتحذير الشيطان أنه يحذر ويخوف عن ارتكاب الاعمال الصالحة، أو المراد به الاحلام الهائلة المخوفة. والظاهر أنه تصحيف " تحزين " لآية النجوى وقوله " ليحزن الذين آمنوا " ولرواية محمد بن الاشعث الآتية، ولما رواه في شرح السنة بإسناده عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا كان آخر الزمان لم يكدر رؤيا المؤمن يكذب، وأصدقهم رؤيا أصدقهم حديثا، والرؤيا ثلاثة: رؤيا بشرى من الله، ورؤيا مما يحدث به الرجل نفسه، ورؤيا من تحزين الشيطان، فإذا رأى أحدهم ما يكره فلا يحدث به وليقم وليصل، والقيد في المنام ثبات في الدين: والغل أكرهه. ثم قال: قوله " والقيد ثبات في الدين " لان القيد يمنع عن النهوض والتقلب [و] كذلك الورع يمنعه مما لا يوافق الدين، وهذا إذا كان مقيدا في مسجد أو سبيل الخير، وإن رآه مسافر فهو إقامة عن السفر، وكذلك إذا رأى دابته مقيدة. وإن رآه مريض أو محبوس طال مرضه وحبسه، أو مكروب طال كربه والغل كفر لقوله تعالى " غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا. إنا جعلنا في أعناقهم أغلالا " (1) وقد يكون بخلا قال تعالى " ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك " (2) وقد يكون كفا عن المعاصي إذا كان في الرؤيا ما يدل على الصلاح بأن يرى ذلك لرجل صالح. 43 - مجالس أبي الشيخ: عن والده، عن أحمد بن محمد بن الصلت، عن ابن عقدة، عن علي بن محمد الحسن (3)، عن جعفر بن محمد بن عيسى، عن عبيد الله بن علي، عن الرضا عن علي عليهم السلام قال: رؤيا الانبياء وحي. 44 - ومنه: عن والده، عن أبي القاسم بن شبل، عن طفر بن حمدون، عن _____ (1) يس: 8، (2) الاسراء: 29، (3) في بعض النسخ " الحسيني " والظاهران الصواب ما أثبتناه موافقا لبعض النسخ المخطوطة، وهو على بن محمد الحسن الخجندی نزيل الرى، ولم نجد ذكرا من " الحسيني " في كتب الرجال.